ومن بين ما يدعو للتأمل قدرة نصرالله على التحليل الثاقب، والذى لا أستطيع أن أجزم الآن إن كان يستند إلى حس سياسى مدرب أم إلى معلومات؟، فقد سأله صحفى فى مارس ١٩٩٣ عن إمكانية انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان فقال إنه لا توجد مؤشرات لذلك، وذكر أسبابا كثيرة تؤكد أن الإنسحاب لن يتم فى هذا التوقيت، ووضع العديد من السيناريوهات لإنسحاب إسرائيل إلا أنه عند، سيناريو إنسحاب إسرائيل من طرف واحد قال: «إن الانسحاب من طرف واحد بلا قيد ولا شرط سوف يشجع الشارع الفلسطينى ويدفعه للإنتفاضة من جديد والعودة إلى خيار المقاومة .. وبالفعل – بعد عامين من حديثه – إنسحب آخر جندى إسرائيلى من جنوب لبنان ليلة ٢٤ مايو عام ٢٠٠٠ وإندلعت الانتفاضة الثانية فى سبتمبر من العام نفسه؟!.»

وعلى الرغم من أن العلاقة واضحة ومعلنة بين نصرالله وحزب الله وإيران إلا أنه استطاع بمهارة سياسية أن يحافظ على خطوط إتصال مع معظم الدول العربية وحتى الخليجية .. مستفيدا من كافة أشكال دعمها وداعيا لإختبار مواقفه السياسية منها، وأذكر أنه أصدر بيانا أدان حادث الأقصر الإرهابى، كما أنه حريص – عندما يُسأل - عن الإشارة إلى خصوصية أهداف و«أولويات» حزب الله عن غيره من الفصائل الإسلامية فى أنحاء الوطن العربى، - مثلا يقول ردا على أحد تلك الأسئلة: «لا نريد أن تكون لنا مشكلة مع أحد .. هذه سياستنا، نحن حزب الله فى لبنان .. لا نريد أن ندرب أى عربى أو مسلم له مشكلة مع نظامه أو مع حكومته، ولا نريد أن تكون لنا مشكلة مع أحد فى العالمين العربى والإسلامى، ولا